حرب اليمن كشفت حدود صداقة ترامب لآل سعود

والثمن وفق صحيفة "واشنطن بوست"، يتجلى في محدودية الصداقة والعلاقة الشخصية التاريخية بين ابن سلمان والرئيس دونالد ترامب، إذ تواجه المملكة ضغطاً استثنائياً بعد هجمات متكررة على خط أنابيب الشرق-الغرب، ومنشآت الطاقة، وقواعد عسكرية، تزامناً مع تقدم القوات المسلحة اليمنية على الساحل الغربي لليمن وسيطرتها على مواقع مؤثرة في باب المندب.

هذه التطورات التي تهدد بتقييد صادرات النفط عبر البحر الأحمر، لم تحرّك واشنطن، رغم عقود من الشراكة مع الرياض والمبنية على معادلة النفط مقابل الأمن، للتدخل عسكرياً لإنقاذ ابن سلمان رغم طلباته المتكررة لذلك، بل إن ترامب اكتفى بتصريحات عامة، لا تقدم ولا تؤخر.

الصحيفة رأت أن الاستثمارات السعودية الكبيرة في الولايات المتحدة، بما فيها صناديق مرتبطة بدائرة الرئيس، لم تترجم إذا إلى حماية فورية، ووجدت الرياض نفسها تدفع كلفة حرب إقليمية ساهمت في اندلاعها حسابات أمريكية وإسرائيلية، دون أن تحصل على الغطاء الذي اعتادت الاعتماد عليه.

والنتيجة أن قدراتها الدفاعية والمالية تُستنزف، بينما تبقى خياراتها الاستراتيجية محكومة بحدود الالتزام الأمريكي الفعلي.